العدد:(الرابع عشر) أبريل (2022).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

ورقة بحثية بعنوان:

دور الأخصائي النفسي في ترسيخ قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة.

إعداد الباحثة : فاطمة عشرى حسن محمد رضوان المساوى.

باحثة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص صحة نفسية.

كلية التربية، جامعة الفيوم.

مقدمة إلى: المؤتمر الدولي الثاني عشر لتطوير التعليم العربي بعنوان:

(التربية الوجدانية و الأخلاقية وتطبيقاتها التربوية على ضوء التحول الرقمي).

وتحت شعار: (معًا لتكوين طالب ذي شخصية سوية).

والمنعقدة بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام

(السبت- الأثنين) ٢٤-٢٦ ذو الحجة ١٤٤٣هـ، الموافق ٢٣-٢٥ يوليو٢٠٢٢م.

مستخلص.

تستهدف ورقة البحث توضيح رؤية منهجية عن دور الأخصائي النفسي في ترسيخ قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة ، وذلك لما تواجهه المبادئ الأساسية للتربية الأخلاقية والوجدانية للعديد من المشاكل الاجتماعية في عصر المجتمع الرقمي الذي يحتوى على **مشكلات متعددة تواجه الإنسان أثناء حياته ، منها ما هو يستطيع الفرد التعامل معه ، ومنها ما هو معقد لا يقدر عليه ، عندئذ يسعى إلى من يساعده من أهل الخبرة والتخصص، في التعامل مع هذه المشكلات .**

ومن أهل التخصص الذي يلجأ إليهم صاحب المشكلة هو الأخصائي النفسي **، وكلما زاد تعقد المجتمعات واتجاهها نحو الرقي والتقدم ، زاد قلق الأفراد وما يوجهونه من مشكلات وهنا نتحدث عن دور الأخصائي النفسي وخاصةً في مواجهة تحديات التربية الأخلاقية والوجدانية** في عصر الرقمنة .

يولد الانسان علي الفطرة لا شر فيه ولا خداع ، ولا كذب ، قلبه نقي بدون شوائب لا يسئ الظن ، ولا يتوقع الاساءة ، فهو كالتربة تحصد ما تزرعه ، ولا يعلم عواقب الأمور يفاجأ بما لا يستطيع دفعه ، أو حتي تبريره ممن حوله ، لا يعلم شيئًا عن صراعات الحياة فيتصرف بتلقائية فيجد قسوة في ردود الأفعَّال .

لذلك تعتبر الأخلاق هي مجموعة من السلوكيات التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان في كل الأوقات والأزمنة ، هذه التحديات تبرز الحاجة إلى الأخصائي النفسي ، ليمد يد المساعدة للأفراد والمؤسسات ، ويعاونها في حل ما يوجهها من مشكلات ، وفي تخطي ما تتعرض له من أزمات وصراعات داخلية وخارجية في عصر الرقمنة .

أهداف ورقة البحث :

1. الدور الإيجابي للأخصائي النفسي في ترسيخ قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة .
2. التعرف على دور علم النفسي في موجهة تحديات التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة .
3. التعرف على رؤية منهجية يمكن من خلالها الارتقاء بقواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر

الرقمنة .

الكلمات المفتاحية : (الأخصائي النفسي - التربية الأخلاقية والوجدانية - عصر الرقمنة) .

Abstracter :

The research paper aims to clarify a systematic vision on the role of the psychologist in consolidating the rules of moral and emotional education in the age of digitalization, "when the basic principles of moral and emotional education face many social problems in the era of the digital society, which contains multiple problems facing a person during his life, including what he can The individual is able to deal with him, including those that are complex and he is not able to, then he seeks someone from the people of experience and specialization to help him in dealing with these problems. The anxiety of individuals and the problems they face, and here we talk about the role of the psychologist, especially in facing the challenges of moral and emotional education in the age of digitization.

These challenges highlight the need for the psychologist, to extend a helping hand to individuals and institutions, and assist them in solving the problems they face, and in overcoming the internal and external crises and conflicts they are exposed to.

Research paper goals:

1- The positive role of the psychologist in consolidating the rules of moral and emotional education in the age of digitization.
2- Identifying the role of psychology in addressing the challenges of moral and

emotional education in the age of digitization.

3- Recognizing a systematic vision through which the rules of moral and emotional education can be upgraded in the age of digitization.

Keywords: (psychologist - moral and emotional education - the age of digitization).

دور الأخصائي النفسي في ترسيخ قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة .

مقدمة .

تشكل التربية بجوانبها المختلفة ومجالاتها المتنوعة قضية أساسية لنهوض المجتمعات المعاصرة ورفعتها ، وجعل أفرادها قادرين باستمرار على العطاء والبذل بالاستناد إلى المعرفة والتربية الأصلية في نفوسهم و المكتسبة بأدوات التعليم المختلفة عن طريق المربين والموجهين والمعلمين والأخصائي النفسي له دور في هذه التربية لا يقل أهمية عنهم ، فالتربية لغة هي : من ربا ، أي : زاد ، ونما .

وفي الآية الكريمة قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ (فصلت ، الآية : ٣٦) ، أي أنبتت الزرع وأحياها الله من بعد موت وبوار ، وفي آية أخرى : ﴿ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (آل عمران ، آية : ٧٩) .

فأطلق الله سبحانه وتعالى لفظ الربانيين على كل إنسان يعلم إنسانًا ، ويتعهده بذلك باستخدام أدوات مختلفة لتنمية قدرات هذا الإنسان الخلقية والنفسية والجسدية وتنميتها وتطويرها باستمرار لتكتمل تلك القدرات في صورة تجعل الفرد قادرًا على التكيف ، والتفاعل مع مجتمعه ، وقادرًا على

العطاء والبذل وتأدية واجباته اتجاه مجتمعه وأمته ، وبالتالي تحقيق التربية الأخلاقية ، والوجدانية السليمة للفرد ، والمجتمع .

أولاً : الدور الإيجابي للأخصائي النفسي في ترسيخ قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة :-

يُعرف الأخصائي النفسي بأنه شخص مؤهل علميًا ومهنيًا ، لتقديم الخدمات النفسية لمن يحتاجها ، وذلك من خلال تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات ، التي يعاني منها الأفراد ، والتي تواجه المؤسسات التربوية .

و يمتد عمله - أيضاً - إلى إنه مسؤول عن تنمية هذه المؤسسات Organizations Develop-ment .

مما أدى إلى ظهور الأخصائي النفسي التربوي ، الذي يسهم في تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات ، التي تنشأ لدى الطلاب أو المؤسسات التربوية العامة، وصولاً إلى تحقيق أداء المؤسسة التربوية لأهدافها .

ومنها التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة ، والتي تحدد معايير فَعَّالية الدور الإيجابي للأخصائي النفسي في القدرة على استخدام الموارد المتاحة ، بأفضل صور ممكنة ، بما يحقق التكيف مع النظام البيئي للجميع .

ويلقي ذلك على الأخصائي النفسي مسؤوليات عديدة، إذ عليه أن : -

1. يكون قادرًا على تحديد معنى التربية الأخلاقية والوجدانية إجرائيًا ، في نطاق عينة البحث .
2. يضع معايير ومؤشرات لازمة ومناسبة للحكم ، على قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية تناسب عينة البحث في عصر الرقمنة .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

3. يتعاون مع الجهات المسؤولة ، في تقويم جودة قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية تناسب عينة البحث في عصر الرقمنة .
4. يشخص العوامل المؤدية إلى نقص فعَّالية قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية لدى عينة البحث في عصر الرقمنة .
5. يُصمم أدوات مناسبة ، تساعد على التقدير السليم لقياس الدور الإيجابي للأخصائي النفسي في ترسيخ قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة.
6. يضع برامج تطبق لرفع كفاءة التربية الأخلاقية والوجدانية لدى عينة البحث ، بالتعاون مع الجهات المعينة أهمها الأسرة في عصر الرقمنة .
7. يسهم في تنفيذ برامج لرفع الكفاءة ؛ التربية الأخلاقية والوجدانية لدى عينة البحث ومتابعة تنفيذه وتقويمه في عصر الرقمنة .
8. يشمل البرنامج الأنشطة داخل المنهج التعليمي الصحيح يعتمد على تنمية المهارة ، وتعديل السلوك .
9. الإدارة لابد أن تهتم بكل تفاصيلنا ، وتشارك في تنفيذ البرنامج لتطوير مهارات التربية الأخلاقية والوجدانية لدى عينة البحث .

وهذا البرنامج لابد أن يشمل : -

1. تطبيق مبادئ العلوم السلوكية في تحسين التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة لدى عينة البحث .
2. تكامل الأهداف الفردية مع أهداف المؤسسة التربوية والأسرة قائم على الثقة المتبادلة ورفع الروح المعنوية بينهم ، وتعديل اتجاهاتهم بشكل سليم يتناسب مع تحديات التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة .

3. الكشف عن الصراع ، أو الخلل في نقاط التواصل ، والاتصال بين عينة البحث من حيث الحفاظ على التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة .
4. اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلة مع تقييم ، ومتابعة التغيرات الجديدة في المجتمع التي لها تأثير مباشر وسريع على قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة لدى عينة البحث .

أهميه الإرشاد النفسي .

يشير إلى المساعدة التي تقدم للأفراد للاختيار ما يناسبه على أسس سليمة ، يحقق التوافق في مجالات مختلفة في الحياة ، يقوم على الإقناع بأن القدرة على اختيار أساليب الحياة ليس شيئاً موروثاً وإنما شأنه شأن سائر القدرات الإنسانية التي تحتاج إلى تنمية (الشناوي ،١٩٩٧ ، ٣٦) .

ومن هنا يمكن تحديد دور الأخصائي النفسي في ثلاث أدوار هما : الوقائي، والعلاجي ، والتنموي ، وفيما يلي نعرض نموذج من مجالات عمل الأخصائي النفسي : -

الأخصائي النفسي المدرسي .

يعد الأخصائي النفسي المدرسي مشارك في تحقيق المدرسة أهدافها التربوية والتعليمية الفَعَّالة ، بأفضل صورة ممكنة ، مع تحقيق التكيف البيئي المحيط بها باستخدام الإمكانيات المتاحة في عصر الرقمنة .

وللأخصائي النفسي المدرسي دور مهم في تيسير العملية التعليمية داخل المدرسة ، ويتمثل هذا الدور في: -

أ. الدور الوقائي: يتكون من عملية التوجيه والإرشاد ، وتقديم المساعدة للمسؤولين وللطلبة لمواجهة أوجه الاضطراب التي تنتج عن الأحداث المتطورة والمتغيرة التي تسبب المشكلات النفسية ، ولذلك

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يُعد بمثابة تجنب للانحرافات السلوكية قبل حدوثها .

ب. الدور العلاجي : يتمثل في ملاحظة السلوك السلبية ، أثناء التفاعل خلال العملية التعليمية ، يطلب الطلبة ، أو المعلمين ، أو الأسرة المساعدة لوجود هذه المشكلات النفسية مع الطلبة في المدرسة منها (قلق الامتحان) ، التي تحتاج إلى تدخل الأخصائي النفسي لتشخيص تلك المشكلة وتقديم الاستشارة النفسية ، وتحويل ما يصعب عليه مساعدته إلى العيادة النفسية لتقديم الخدمات النفسية المتخصصة وتحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى من يحتاج المساعدة .

جـ. الدور التنبؤئ : قدرته على التنبؤ بالسلوك المنبئ بالانحراف ، ويأتي ذلك من تمكنه من وسائل القياس والتقويم لجوانب الشخصية المختلفة ؛ يمكنه كذلك التنبؤ بالبُعد الانفعَّالي ، أو الوجداني للشخصية Affective ، مما يمكن الأخصائي النفسي من رسم بروفيل Profile لسمات الشخصية يبين جوانبها المختلفة ، وهو ما يمكن الاستعانة به في علمية التوجه التربوي ، أو التعليمي Educa-tional Guidance. ويحتاج الأخصائي النفسي للإتمام عملية الإرشاد إلى :

1. الإرشاد النفسي Behavior Counseling: فرع من فروع علم النفس التطبيقي ، وهو علاقة مهنية بين طرفين أحدهما متخصص ، وهو المرشد النفسي (الأخصائي النفسي) والذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر ، وهو صاحب المشكلة في موقف الإرشاد .

كما أن الإرشاد النفسي لا يعني تقديم خدمات جاهزة لصاحب المشكلة ، ولكنه يهدف إلى تبصير صاحب المشكلة بمشكلته ، وإعادة تقييم قدراته ، وإمكاناته ، وتشجيعه على اتخاذ القرار المناسب (دمنهوري ، ٢٠١٠) .

2. الإرشاد السلوكي Behavior Counseling: هو محاولة لتعديل وتغيير وضبط السلوك مباشرة عن طريق الثواب والعقاب ، فهو تطبيقًا عمليًا لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم في ميدان العلاج النفسي،

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يقوم على عدة إجراءات ؛ تحديد السلوك المطلوب تعديله ، أو تغييره ، تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب .

وكل ما يسبقه من أحداث وما يتلوه من عواقب ، تحديد العوامل المسئولة عن استمرار السلوك المضطرب ، اختيار الظروف التي يمكن تعديلها ، أو تغييرها بواسطة الأخصائي والمعاق سمعيًا والأسرة، إعداد جدول لإعادة التدريب على الظروف المعقدة ليتعلم ويجرب ، تعديل الظروف السابقة للسلوك المضطرب بالتوجيه مثل عدم القدرة على الكلام ، أو عدم التفاعل مع الآخرين ، تعديل الظروف البيئية لزيادة احتمال حدوث السلوك المرغوب في كل الظروف بمساعدة الأسرة وعدم الاعتماد عليها في كل الحاجات .

3. الإرشاد الأسري Family Counseling: هو عملية مساعدة أفراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها في ظل وجود طفل ، أو مراهق ، أو مسن بتقديم المساعدة في النمو النفسي واللغوي والانفعالي والحركي والمهني والصحي والاجتماعي لتقليل مشكلاتهم اليومية ، لتحقيق الاستقرار والتوافق داخل الأسرة وخارجها .

4. الإرشاد النفسي الديني على أنه إرشاد يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية يخاطب بها الوجدان بدعم من الإرشاد النفسي ؛ فهو طريقة توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تقوم على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه ولقيمه ومبادئه الدينية والأخلاقية (زهران ، ١٩٩٨: ٣٥٨) .

التربية الأخلاقية في المجتمع ودورها في نشأة الطفل :

التربية الأخلاقية والوجدانية عنصرين أساسيًا في حياة الإنسان ، والتربية السليمة تشمل التربية الأخلاقية والوجدانية ، والنمو السوي يتضمن النمو النفسي السليم والصحة النفسية تشمل السعادة في التربية الأخلاقية والوجدانية .

وإن من أهم أهداف التربية في مجتمعنا تنمية الشخصية السوية الصالحة ، لأن النمو بمعناه الشامل يتضمن النمو النفسي والأخلاقي والوجداني ، ويعد الإرشاد النفسي الأسري من مقومات السعادة النفسية للشخص، ولهذا السبب اتجهت عملية الإرشاد النفسي نحو الإرشاد الديني ، وفي هذا المقام لابد أن نفرق بين الإرشاد الديني ، والإرشاد النفسي .

وهناك مفاهيم للتربية الأخلاقية والوجدانية تتعلق بالفرد لابد للأخصائي النفسي أن يهتم بها من حيث تنمية مهاراته وتزويده بالمعرفة اللازمة حتى يجاري عصر الرقمنة ومتطلباته ومسؤولياته ، وهناك التربية المجتمعية .

وهي التربية الأخلاقية والوجدانية التي تتعلق بتزويد الفرد بمتطلبات التكيف مع مجتمعه بتعليمه أنماط السلوك الاجتماعي المناسب وتزويده بالخبرات والمعرفة عن تاريخ مجتمعه وحضارته وأساليب العيش فيه وعادات أفراده وتقاليدهم، وكيف يمكن تنميته بما يناسب عصر الرقمنة ؟

أهم مرحلة في حياة الطفل هي الطفولة ؛ ينمو فيها جسديًا وعقليًا مع الاعتماد على أفراد الأسرة حتى يخرج إلى المجتمع فيكتمل نموه النفسي والسلوكي والاجتماعي والثقافي ، وهنا تتشكل مهارات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وخبرات التعلم الأساسية لدى الطفل وتكوينه السلوكي واللغوي ، الأخلاقي والوجداني ، بما يصنع فيه عالمه الخاص الذي يمكنه الاعتماد على ذاته وتحمل المسؤولية بالاستقلالية دون الاعتماد على الآخرين ، ومن هنا يكمن دور المجتمع في تشكيل عالمنا الدنيوي بأننا نوجد فيه باستمرار على نمط هدف معين نعيش ونسعى لتحقيقه دائمًا .

ولهذا لابد أن نتأكد بأن تواريخنا الفردية يشارك في صناعتها المجتمع وليست الأسرة - فقط - وأن نجحنا المهني يتوقف على التراث الاجتماعي والثقافي والأخلاقي والوجداني لهذا المجتمع ، إذن المجتمع هو الذي يتحكم في مصيرنا بالنجاح ، أو الفشل وأن نصبح منتجين ، أو مستهلكين .

وهنا يأتي أهمية تعليم التربية الأخلاقية والوجدانية على أنها القواعد التي تنقل عن طريق القوانين في المجتمع ويلتزم بها جميع الأفراد الذين يرغبون في أن يحبهم المجتمع ويحترمهم ، ولكن هذا لا يعني أن الحب وحده يكفي في تربية الطفل السليم جسميًا وعقليًا وانفعاليًا وسلوكيًا .

التربية الوجدانية تؤثر وتتأثر بالتربية الأخلاقية .

نتعرف على التربية الوجدانية المثالية التي تقوم أساسًا على اطلاع الفرد عن نماذج مثالية لأفراد ناجحين في حياتهم والاقتداء بهم ، والسعي للوصول للمثل العليا في المجتمع ما أمكن ، وقد عبر بعض العلماء ك»الفارابي « عن ذلك المفهوم في كتبهم وخاصة كتاب المدينة الفاضلة .

وتعتبر خصائص التربية الأخلاقية والوجدانية عملية تكاملية بين ثلاثة أطراف المربي والطرف الذي يتم تربيته وتعليمه والوسط التربوي الذي تتم فيه العملية التربوية ، التي تتميز بالاستمرارية في مواجهة تحديات عصر الرقمنة ، فالتربية هي عملية مستمرة لضمان حصول الفرد على المعرفة والعلم حتى الوصول للهدف المنشود الذي يسعى إليه الفرد مع الحفاظ على منظومة القيم للتربية الأخلاقية والوجدانية .

هناك أ همية لقدرة الأخصائي النفسي على قياس الذكاء العاطفي (EQ) ، ليتمكن من موجهة تحديات التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة لدى عينة البحث :

يتمثل الذكاء العاطفي (EQ) في قدرة الأخصائي النفسي على تحقيق السعادة والنجاح في الحياة اليومية لدى عينة البحث ومواجهة الاضطرابات النفسية في عصر الرقمنة ، لأن الذكاء العاطفي مهم تمامًا ، مثل : معدل الذكاء ؛ لأنه يجمع التربية الأخلاقية والوجدانية للطالب مع القدرة الفكرية والتنموية والإنسانية ، لذلك لابد أن تعلم عينة البحث كيف يمكنها تعزيز ذكائها العاطفي ؟ وبناء علاقات أقوى مع الآخرين ، وتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية الفَعَّالة في عصر الرقمنة .

ما هو الذكاء العاطفي أو EQ ؟

هو القدرة على فهم واستخدام وإدارة العواطف بطرق إيجابية لتخفيف التوتر والتواصل بشكل فَعَّال والتعاطف مع الآخرين والتغلب على التحديات في عصر الرقمنة ونزع فتيل الصراع بين الثقافات في قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية ، كما يساعدك الذكاء العاطفي على بناء علاقات أقوى ، والنجاح في المدرسة والعمل ، وتحقيق الأهداف المهنية والشخصية المناسبة ، يمكن أن يساعد أيضًا على التواصل مع المشاعر ، وتحويل النية إلى أفَعَّال ، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن ما يهمك ، يعتمد الذكاء العاطفي على التربية الوجدانية الإيجابية للشخص في جميع مراحل حياته .

نوضح سمات الذكاء العاطفي هنا من خلال :

إدارة الذات : **أنت قادر على التحكم في المشاعر والسلوكيات الاندفاعية ، وإدارة عواطفك بطرق صحية ، واتخاذ زمام المبادرة ، ومتابعة الالتزام بقواعد التربية الأخلاقية والوجدانية ، والتكيف مع الظروف المتغيرة في عصر الرقمنة .**

الوعي الذاتي : تتعرف على مشاعرك وكيف تؤثر على أفكارك وسلوكيتك وأخلاقيتك في المجتمع الرقمي المتغير؟ فتتعرف على نقاط قوتك وضعفك ، وهل لديك ثقة بالنفس ، لتحقيق الاستقرار والتوافق بين الأفكار والسلوك في حدود نقاط القوة والضعف في عصر الرقمنة ؟ أما تحتاج إلى تدخل الأخصائي النفسي ؟

الوعي الاجتماعي : لديك تعاطف ؛ يمكنك فهم مشاعر واحتياجات ومخاوف الآخرين ، والتقاط الإشارات العاطفية ، والشعور بالراحة الاجتماعية ، والتعرف على ديناميات القوة في مجموعة ، أو منظمة تربوية أو تعليمية ، من خلال فهمك حتى يمكن التعامل معها بشكل مرغوب فيه .

إدارة العلاقات : أنت تعرف كيفية تطوير العلاقات الجيدة والحفاظ عليها ، والتواصل بوضوح ، وإلهام الآخرين والتأثير عليهم ، والعمل بشكل جيد في فريق ، وإدارة الصراع الداخلي والخارجي .

لماذا الذكاء العاطفي مهم جداً ؟

كما نعلم ، ليس أذكى الناس هم الأكثر نجاحًا ، أو الأكثر إرضاءً في الحياة ، ربما تعرف أشخاصًا بارعين أكاديميًا ، ولكنهم غير مؤهلين اجتماعيًا وغير ناجحين في العمل ، أو في علاقاتهم الشخصية، لذلك القدرة الفكرية ، أو حاصل الذكاء IQ)) لا يكفي بحد ذاته لتحقيق النجاح في الحياة ، نعم ، يمكن أن يساعدك معدل الذكاء الخاص بك في الالتحاق بالجامعة ، وأيضًا معدل الذكاء الخاص بك هو الذي سيساعدك على إدارة التوتر والعواطف عند مواجهة اختباراتك النهائية ، يوجد معدل الذكاء و EQ جنبًا إلى جنب ويكونان أكثر فاعلية عندما يبنان بعضهما البعض .

كما يؤثر الذكاء العاطفي على أدائك في المدرسة ، أو العمل ، يمكن أن يساعدك الذكاء العاطفي العالي على تجاوز التعقيدات الاجتماعية في مكان العمل ، وقيادة الآخرين وتحفيزهم ، والتفوق في حياتك المهنية ، في الواقع ، عندما يتعلق الأمر بقياس المرشحين المهمين للوظائف ، فإن العديد من

الشركات - الآن - تصنف الذكاء العاطفي على أنه مهم مثل القدرة التقنية وعمل اختبار الذكاء العاطفي قبل التوظيف .

إذا كنت غير قادر على إدارة عواطفك ، فمن المحتمل أنك لا تدير ضغطك - أيضًا - هذا يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في صحتك الجسدية خطيرة ، الخطوة الأولى لتحسين الذكاء العاطفي هي تعلم كيفية إدارة التوتر وتقليل الضغوط النفسية .

يمكن أن تؤثر العواطف والتوتر غير المنضبطين أيضًا على صحتك العقلية ، مما يجعلك عرضة للقلق والاكتئاب، إذا كنت غير قادر على فهم عواطفك أو الشعور بالراحة معها أو التحكم فيها ، فسوف تكافح أيضًا لتكوين علاقات قوية، وهذا بدوره يمكن أن يجعلك تشعر بالوحدة والعزلة ويزيد من تفاقم أي مشاكل صحية عقلية لديك .

يأتي دور اخصائي الإرشاد النفسي :

ويتضمن تغير السلوك نتيجة خبرة التوجيه والإرشاد واكتساب مهارات وقيم واتجاهات جديدة ، ومن خلال ذلك يتم تقبل الآخرين ، والقدرة على ترويض النفس ، وعلى ضبط الذات وتحمل المسئوليات ، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين ، واتخاذ أهداف واقعية مشروعة في الحياة مثل القدرة على الصمود وعلى العمل والإنتاج .

وهكذا يتم تكوين وتنمية النفس اللوامة أو الضمير ، أو الأنا الأعلى كسلطة داخلية ، أو رقيب نفسي على السلوك ، ويتم تطهير النفس وإبعادها عن الرغبات المحرمة ، وغير الأخلاقية ، وغير الاجتماعية ، ويستقيم سلوك الفرد بعد أن يتبع السيئات الحسنات فتمحوها ، وتطمئن النفس المطمئنة ، قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ** ﴾ (هود ، آية : ١١٤) .

بالتالي تحقيق الأخصائي أهداف الإرشاد النفسي ، وغاياته من خلال تحقيق الصحة النفسية ، تحقيق الذات، تحقيق التوافق ، وينقسم إلى: تحقيق التوافق الشخصي، تحقيق التوافق التربوي، تحقيق التوافق الاجتماعي .

ثانياً : التعرف على دور علم النفسي في موجهة تحديات التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة.

يعتبر المجتمع الرقمي من التحديات التي تواجه منظومة القيم الأخلاقية والثقافية لدى الطفل والمراهق والشباب والمسن لأنهم تربو على أساليب تربوية مختلفة عن الجيل الجديد من الأطفال والمراهقين، وهي أساليب تقليدية في التربية والتعليم ، ولهذا نشير إلى أهمية دور الإرشاد النفسي لهذه الفئات حتى نتوصل إلى تحقيق أهداف التنمية الشاملة في منظومة القيم الأخلاقية والثقافية ، لمواجهة أحداث التغيير في تكنولوجيا المعلومات وأهمها التعليم الإلكتروني في المجتمع الرقمي .

هذا المجتمع الرقمي الحالي يحتاج إلى تنمية القدرات العقلية والإدراكية والمهارات الأساسية لمواجهة التحديات مع محاولة مستمرة للتحكم في منظومة القيم الأخلاقية والوجدانية حتى لا ننجرف في حالة من عدم الاتزان الداخلي والخارجي وراء ما هو إيجابي داخلنا وسلبي في المجتمع الرقمي مما يظهر عنه أساليب تربوية وسلوكيات وأخلاقيات في الجيل الجديد قد تتطور حتى تدمر المجتمع الدولي والعالمي .

الغاية من دراسة علم النفس هو السعي باتجاه تحقيق التوازن الانفَعَّالي والوصول للسلامة النفسية العقلية للإنسان ، لذلك أصبح الجميع يبحث عن مكانة علم النفس باعتبار جوهره علم إنساني بين العلوم الطبيعية والسلوكية ، أي في قيمة ما يقدمه من عطاءات ومساعدات تواكب التغيرات المعرفية والأخلاقية والوجدانية وغيرها في عصر الرقمنة بشكل نسبي .

تعتبر المدرسة السلوكية في علم النفس تهتم بدراسة السلوك الإنساني الناتج عن استجابة على مثير يتعرض له الفرد والمجتمع ، وهنا نشير على تحديات التربية الأخلاقية والوجدانية للمجتمع الواحد في عصر الرقمنة التي ينتج عنها سلوكيات ومعتقدات وتقاليد ومعارف وعادات تتناسب - فقط - مع عصر الرقمنة .

يبحث علم النفس عن ضرورة التماسك الاجتماعي والثقافي للأسرة والمجتمع بالتربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة مع توفير قدر مناسب من الاستقلالية والحرية في السلوك والتفكير ، ومواكبة التغيير والتجديد حتى نخفف عن الفرد عبء الضغط الاجتماعي ، وفي نفس الوقت نحافظ على تماسك المجتمع الواحد في عصر الرقمنة .

يوجد في علم النفس موضوع أساسي أكثر أهمية في فهمنا للسلوك من موضوع التعلم ، ومهما يكن الأمر فإن السلوك الإنساني إما يحدده النشوء والارتقاء النوعي (أو ميل الإنسان في سلوكه إلى أن يلخص فيه عبر حياته تاريخ نشوء الإنسان وتطوره) مثل : المحافظة على النوع والسلوك الانعكاسي ، وأما أنه سلوك متعلم أي أنه سلوك قابل للتعديل والتغيير، والاختلافات الهائلة في سلوك البشر ، وهم الذين خلقوا على أسس فسيولوجية متشابهة ليست جميعها انتاج التعلم .

وبعبارة أخرى فإن هذه الاختلافات هي تعديلات وتغييرات توفرها إمكانيات الأفراد الفسيولوجية ، فنحن نتعلم أن نكون أفرادًا من الجنس البشري إذ نتعلم كيف نؤدي دورنا في الحياة الاجتماعية ؟ ونتعلم البقاء والتكيف ؟ وتحسن حياتنا ونتعلم التفاعل مع الآخرين ونتعلم الاتجاهات ، والقيم ، بل أننا نتعلم كيف نتعلم ؟

ويوجد اليوم الكثيرون من يعتقدون بأن جميع أشكال الحياة متجاورة ، أو متقاربة أي تقوم على الاقتران (أو التقارب بين شيئًا ، أو خبرتين ، أو أكثر في الزمان ، أو المكان) ، يرتبط ذلك بالذكاء النسبي أي قدرة الأفراد على التكيف مع بيئتهما وقدرتهم على تكييف تلك البيئة مع حاجاتهم .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ونظراً لأهمية التعلم فلا غرابة في أن نجد هذا الموضوع الفرعي من موضوعات علم النفس المجال الوحيد الذي يحظى بالأهمية البالغة عند علماء النفس المحترفين ، ومن الناحية العملية فلا غنى لأي مجال من المجالات التطبيقية في علم النفس عن فهم نظرية التعلم .

فالعلاج النفسي على سبيل المثال ؛ هو في جوهره شكل من أشكال التعلم ، والواقع فإن كل نمو ، وتطور إنساني إذا ينحصر في وظيفتين هما : النضج (أو النمو والتطور الفسيولوجي) والتعلم (أو التطور النفسي) .

ومن الناحية العملية كذلك ، فإن كل شقاء ، أو سعادة إنسانية يقوم كل منهما على فهم أفضل لقضية التعلم ، ومشاكلنا العملية بالغة الأهمية مثل كيف نربي الأطفال ؟ وكيف نحصل على زواج سعيد ؟وكيف نكسب عيشنا هي في الأساس قضايا من قضايا التعلم ؟

لكل هذه الأسباب كان التعلم على أهميته البالغة لعلماء النفس المحترفين لأنه الصخرة الصلدة التي ترتكز عليها نظريات علم النفس الأخرى ، وهو المفهوم الأساسي ماهية الطبيعة البشرية المتمثلة في : ما هي هذه الطبيعة ؟

وكيف تتطور؟ وكيف تتغير ؟ ولنا نحن أن نسأل كيف نواجه هذا التطور والتغير؟ (ناصف ، ١٩٨٣، ٥) .

نشير هنا إلى أهمية المنهج العلمي في دراسة الأخصائي النفسي إلى الحقائق النفسية والحياة العقلية للإنسان ، يوضح خطوات المنهج العلمي التي يتبعها الباحث في علم النفس ، ثم يقدم تصنيفاً للبحوث السيكولوجية ، والمناهج العامة التي تستخدم في البحوث السيكولوجية ، وهي المنهج التجريبي والمنهج الإكلينيكي، والمنهج الإحصائي .

كما يضيف عرضا لبعض المناهج الخاصة مثل التشخيص الفردي ، وتحليل الوثائق الشخصية ، والسيرة الذاتية أو التأمل الاسترجاعي ، والملاحظة المباشرة ، والدراسة التتبعية ، وينبغي استخدام مناهج عديدة ومتنوعة تثير لنا كثيراً من غوامض السلوك الإنساني **(المليجي ، ٢٠٠١ ، ٧)** .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وهنا يأتي دور الأخصائي النفسي في محاولة الوصول إلى الصحة النفسية : باعتبارها هي الدراسة العلمية للشخصية وكيف تحدث عملية التوافق النفسي مع البيئة ؟ وما يؤدي إليها وما يحققها ، وما يعوقها ، وما يحدث من مشكلات واضطرابات نفسية ، ودراسة أسبابها وتشخيصها وعلاجها والوقاية منها ، ودور علم النفس هنا هو دراسة السلوك في سوائه وانحرافه فهو بذلك يخدم علم الصحة النفسية من خلال دراساته العلمية عن طريق الوقاية والعلاج ، حيث يطبق كل مبادئ وطرق علم النفس في علاج المشكلات والاضطرابات السلوكية .

تعريف الصحة النفسية Mental Health : حالة دائمة نسبيًا ، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعَّالياً واجتماعياً) ، متوافقاً مع نفسه ومع بيئته ، ويشعر بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين ، ويكون قادرًا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادرًا على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سوية ، ويكون سلوكه عادياً، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامه وسلام .

كما تعريف منظمة الصحة العالمية ؛ الصحة النفسية هي حالة من الراحة النفسية والجسمية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض النفسي .

لذلك تشمل الصحة النفسية شق نظري علمي يتناول الشخصية والدوافع والحاجات وأسباب الأمراض النفسية وأعراضها وحيل الدفاع النفسي والتوافق النفسي ، وتعليم الناس وتصحيح المفاهيم الخاطئة ، وإعداد وتدريب الأخصائيين والقيام بالبحوث العلمية ، الشق الثاني تطبيقي عملي يتناول الوقاية من المرض النفسي وتشخيص وعلاج الأمراض النفسية (زهران ٢٠٠٥، ص ٩) .

الاستشارة النفسية Psychological Consultation : يحتاج العديد منا إلى الأخصائي النفسي من خلال الاستشارة النفسية ، لأنها يمكن أن تساعدك ، لأننا نعاني من مشكلات انفعَّالية (الوجدانية) واجتماعية وشخصية ، وهذه مشكلات عادية لم تصل بعد إلى حد الانحراف السلوكي ، مثل أسلوب التربية الأخلاقية والوجدانية الخاطئة داخل الأسرة وخارجها ، ومنها الخوف والخجل (Rockland,196 p. 205).

ولذلك لابد أن الإرشاد النفسي يوضح رؤية للسلوكيات السوية في المجتمع الواحد بما يتفق مع منظومة القيم الأخلاقية والوجدانية لهذا المجتمع ، ومدى تأثيرها بالمجتمع الرقمي وتكنولوجيا المعلومات وما ينتج عنها ، وماذا تحتاج للحفاظ عليها في كل مجتمع وكل فئة في هذا المجتمع حسب متطلباتها مع إمكانية التنبؤ بالسلوك الأخلاقي والوجداني للحفاظ على كيان هذا المجتمع من خلال توفير برامج تثقيفية علمية توضح هذه الرؤية بشكل عام .

وهذا كله يقوم على التعليم الإلكتروني في الجامعات ، ويعتمد على التخطيط والتعاون الدولي والعالمي في المجتمع الرقمي كله ، وهذا يؤكد على دور الإرشاد التربوي في إحداث النمو العلمي السليم ورفع مستوى الكفاءة السلوكية للحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية والوجدانية التي تتكون من سلوكيات ومعتقدات وتقاليد ومعارف وعادات وأعراف تظهر في شكل ممارسات ومعاملات في المجتمع الواحد .

دور الإرشاد النفسي في الحفاظ على منظومة التربية الأخلاقية والوجدانية للمجتمع الواحد من خلال سياسات التعليم من رياض الأطفال الى الجامعة ، استيراد عملية التربية الأخلاقية والوجدانية من مجتمع يمكن لآخر...ولكن ؟

نتحدث هنا عن مفهوم التربية ، وهو مفهوم شامل كل العلوم التي تسعى لإحداث التغيير لأفضل في حياة الإنسان ضمن منهجية أخلاقية وثقافية وسلوكية وإنمائية تختلف باختلاف الزمان والمكان وتحدث تدريجيًا ومستمرة تعتمد على قدرة ومهارة اكتساب المعرفة الإنسانية التي تفيد الفرد والمجتمع .

ليس كل ما في المجتمعات الأخرى يصلح لأن يكون مكون من مكونات عملية التربية في مجتمعنا العربي ، فلابد أن نأخذ ما يناسبنا - فقط - فكل مجتمع يقوم على خصائص تجعله متفردًا عن غيره من حيث العقيدة والعادات والتقاليد والمعتقدات والسلوكيات والأعراف التي يقوم عليها المجتمع وتميزه عن غيره بالقوى والتماسك او الضعف والهزل .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وهذه الخصائص يحكمها القانون لا تميز بين غني وفقير ، متعلم وجاهل ، كبير وصغير ، رجل وامرأة ، ولذلك ما هو مرغوب هنا غير مرغوب هناك ، فكل المجتمعات أصبحت تخضع لقانون القوة التي تسود وتسيطر على العالم كله وتؤثر على أنواع التربية والعقائد والعادات والتقاليد والمعتقدات ، ولذلك يجب أن تكون عملية التربية شاملة كل جوانب الشخصية ، متكاملة مع كل المجالات النفسية والاسرية والزوجية والمهنية والعلمية والمادية بحيث لا يطغى جانب على آخر، متوازنة من حيث تنظيم المعرفة الإنسانية التي تفيد الفرد والمجتمع من خلال تحقيق المثالية والواقعية في نفس الوقت .

إذن لابد أن يعرف الإنسان العالم الذي يعيش فيه ، لكي يستطيع أن يستغل هذا العالم في بقائه بأن يحصل منه على مقومات حياته وأن يتخلص من الخوف ومن المجهول ويشعر بالاطمئنان ، ولذلك وضع الإنسان نفسه في مقابل الطبيعة فأصبح هو الذات ، وهي الموضوع والمعرفة والعلاقة بينهما .

التربية الأخلاقية والوجدانية للنشء ضرورة لمواجهة عملية اهتزاز القيم الأخلاقية والوجدانية للمجتمع والتفسخ الاجتماعي والثقافي للأسرة من جراء البث المباشر من القنوات الفضائية من شتى المجتمعات والثقافات المختلفة في قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية لديهم ، مما أصاب العديد من البشر بالخواء الوجداني ، مما أدى للشخص بالاغتراب وميكانيكية التفكير وفقدانه اعتزازه بنفسه وقيمه الأخلاقية والوجدانية إزاء تلك الآلة التي صنعها فكادت أن تصنعه (على ، ١٩٩٤، ٤٠٨).

من صفات الأخصائي النفسي الناجح قدرته على مواجهة تحديات التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة :

تدريب الطفل والمراهق على حل المشكلات النفسية والتربوية والوجدانية التي يتعرض لها يعتبر جزء من تربيته ، وفيما يلي صفات الأخصائي النفسي الناجح قدرته على مواجهة تحديات التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة ، ومنها :-

١. القدرة على التعاون في العمل مع الآخرين، مثل الأخصائي الاجتماعي ، والطبيب النفسي ، والمسؤولين الإداريين ، وغيرهم ، وذلك من أجل مصلحة العمل .

٢. الإيمان بقدرة الإنسان على التحسن ، وهذا يقتضي الإيمان بمرونة السلوك الإنساني ، وقابليته للتشكيل والتعديل ، إذا استخدمت معه الفنيات والتكنيكيات المناسبة .

٣. القدرة على إقامة علاقات مهنية تتصف بالموضوعية والحياد، والاحترام والتقدير، وسلامة التقدير ودقته، والاحتفاظ بسرية العمل .

٤. التكيف والنُضج النفسي ؛ لأن التكيف هو القدرة على إقامة علاقات مُرضية مع الآخرين ومع الذات .

٥. الميل للبحث العلمي ؛ لأن كل حالة يخضعها للدراسة والفحص العلمي ، ولأن بعضاً من الحالات المتكررة قد تشير إلى وجود ظاهرة تحتاج للدراسة العلمية المتأنية ، ولأنه في حاجة دائمة لمراجعة أدواته واختباراته وتقدير صلاحيتها ، وإلى الوقف على الإنجازات الجديدة في مجال التخصص .

٦. الحرص على النمو المهني بكثرة الاطلاع ، وبنقد الذات المهنية نقداً علمياً موضوعياً ، وبحضور الجلسات التي تُعقد لمناقشة الحالات، وبحضور المؤتمرات العلمية المتخصصة ، والاطلاع على الدوريات والبحوث المتجددة في مجاله .

٧. تقبل المريض أو العميل كما هو ، لا كما يحب الأخصائي النفسي؛ لأن هذا التقبل يؤدي إلى بث الثقة في نفس العميل فيُفصح عن مكنوناته ومشاكله وأحاسيسه ، لأنه لن يكون موضعاً للنقد ، أو التجريح أو السخرية .

٨. الاهتمام بالمجتمع الذي يعيش فيه ودراسته دراسة علمية، للوقوف على خصائصه العامة والمحددات الاجتماعية والمجتمعية لسلوك الأفراد، وللإلمام الواسع والعميق والدقيق بثقافة مجتمعه ؛ لأن للثقافة تأثيرها على شخصية الأفراد، وعلى ما يعد سويًا ، أو مرضيًا .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٩. الميل لمساعدة الآخرين والعمل معهم ؛ لأن عمل الأخصائي النفسي تواجهه صعوبات متعددة ؛ فإذا توافر هذا الميل فإنه لن تقعده تلك المصاعب عن أداء مهامه والقيام برسالته ، إن هذا الميل يؤدي بالأخصائي النفسي إلى فهم الناس فهماً يشوبه العطف والاهتمام بالآخرين، ويؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لديه نحو المهنة .

١٠. إتقان المهارات الأساسية، التي تساعده على أداء عمله بنجاح ؛ إذ يتطلب أداؤه لأدواره وقيامه بها على أفضل وجه ممكن إتقان مجموعات من المهارات ، منها المهارات الخاصة بالفحص والتقدير النفسي ، والمهارات الخاصة بإقامة العلاقات والتواصل ، والمهارات الخاصة بتقديم الاستشارات النفسية والتشخيص العلاجي ، والمهارات الخاصة بإجراء البحوث العلمية ، وبتقويم البرامج التربوية والعلاجية .

أبعاد مجتمع عصر الرقمنة : يشمل البعد الاقتصادي، التكنولوجي ، الاجتماعي ، الثقافي ، السياسي ، التربوي .

إن مجتمع عصر الرقمنة لا يقتصر على إنتاج المعلومات وتداولها ، وإنما يحتاج إلى ثقافة تقيم وتحترم من ينتج هذه المعلومات ويستثمرها في المجال الصحيح ، مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في تشكيل الحياة اليومية للفرد والمجتمع .

ثالثاً : التعرف على رؤية منهجية يمكن من خلالها الارتقاء بقواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في عصر الرقمنة :

تواجه الأسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية العديد من التحديات العالمية التي ظهرت في مجالات العلوم المختلفة أثرت إيجابية وسلبيات على جميع مناحي الحياة ومنها التربية الأخلاقية والوجدانية لدى الطفل والمراهق والشباب والمسن سواء **على المستوى الفردي أو الأسري أو المؤسسي أو المجتمعي .**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ومنها ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات ، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل ، بأن لها على الجانب الآخر بعض السلبيات والإشكاليات التي جاءت نتيجة للاستخدام السيئ لهذه التقنيات ، ونتيجة التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية (الدهشان؛ الفويهي، ٢٠١٥، ١٩) .

فالتقنيات الحديثة من وسائل التكنولوجيا تعتبر أسلحة ذو حدين، فإذا أحسن استخدامها تعود على الشاب بشكل إيجابي وتقيده في توسيع أفقه وإدراكه ، وإذا أسئ استخدامها قد تؤثر بشكل سلبي على نموه النفسي والجسمي والاجتماعي والأخلاقي .

الأخلاق أو القِيَم ، هي منظومة من المبادئ والسلوكيات التي تنظم حياة الأفراد في المجتمع ، بحيث ينتج عن الإلتزام بها سعادة البشرية ، إن كانت هذه الأخلاق ، مما حثت عليه الشرائع السماوية السمحاء منذ آدم عليه السلام إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

لابد أن تتميز التربية الأخلاقية والوجدانية :

١- **الشمولية** ، أي تعني بجميع جوانب الحياة ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، العلمية ، التربوية وغيرها.

٢- **الكونية** ، أي تعني بالإنسان ، بغض النظر عن انتمائه الديني أو العرقي أو السياسي ، وتعني بالحيوان والجماد والفضاء .

٣- **الواقعية** ، كونها ليست ضرباً من الخيال ، فلقد تجسدت بالأشخاص ، وكان في مقدمتهم سيدنا محمد « ، ثم صحبه الكرام ، ومن تبعهم من بعد بإحسان فأنشأ المسلمون مجتمعات و دولا ، شهد لها الأعداء قبل

الأصدقاء ، وكانت أخلاق المسلمين ، سبباً في دخول الناس في دين الله أفواجاً، لما رأوا ما تميز به المسلمون من صفات كريمة مثل الصدق ، الأمانة ، الوفاء ، الكرم ، الشجاعة ، النجدة ، الاستقامة ، العفة ، التواضع ، التسامح ، العدل ، و غيرها كثير .

٤- السمو والرفعة ، كونها مشتقة من أسماء الله الحسنى ، فهو سبحانه و تعالى الرحمن ، الرحيم ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الغفور، الشكور، الكريم ، المجيب ، الودود ، الحق ، الوكيل ، القوي ، البَّر ، الرؤوف ، العفو ، الصبور ، الكافي ، المعز و العزيز ، ... وبالتالي مَنْ تَخلق بأسماء الله الحسنى ، كانت له نور ، سواء **كان فردًا أو جماعةً أو دولًا .**

هذا كله انعكس على ثقافة المجتمع بحيث أصبحت ثقافة تروج للاستهلاك ، وتمهد للعنف ، وتمجد الفردية والأنانية ، ثقافة مادية تستهين بكثير من القيم الأخلاقية والوجدانية ، ومن ثم أصبح الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتربية الأخلاقية والوجدانية اتجاه إيجابي لتحصين أبنائنا من تلك من تلك المتغيرات العصرية القوية التأثير للحفاظ على أبنائنا وعلى ثقافتهم في عصر الرقمنة (الجمال ٢٠٢٢، ص١٧٤) .

دور الثقافة والإعلام والفنون في تشكيل النظام القيمي للطفل .

الثقافة هي مجمل العلوم والمعارف والفنون والآداب والعاداتٍ وَالتقاليد ، أي كل ما هو مرتبط بالحضارة ، لهذا تميز إي مجتمع عن الآخر وتتصف بامتثالها للتقاليد والأشكال الإدارية والتنظيمية الأساسية للمجتمعات ، وتعتبر مجموع السمات الثقافية التي توجد في زمان ومكان معينين تختلف عن الثقافة التي توجد لنفس المكان في زمان آخر .

وغالبًا ما تشير إلى تلك الثقافة التي تمهد ، أو تيسر انبثاق المخترعات ، فإن الحاجة تولد الإبداع ، فقد نجد الاتجاه الثقافي يحاول أن يحل يضم بها الذين هم على درجة عالية من التعليم والتمدن مع مراعاة

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المستوى الثقافي والقيمي والسلوكي والاجتماعي والاقتصادي في مجتمع معين ، لذلك قد نجد اختلاف مجتمع لآخر في الثقافة في نفس البلد ، في نفس الوقت .

هناك ما يسمى **«ديناميات الثقافة»** وهي تتكون من مذهب ثقافي يطبق مفاهيم التحليل النفسي على دراسة السلوك و السمات السائدة التي تتحكم فيها الثقافة باي مجتمع ، بما يشارك في تشكيل ثقافة الطفل والمراهق لهذا المجتمع عن غيره ، كما تشارك الثقافة العالمية في تعميم الثقافة بمنطق إنساني بشكل عام بالاتفاق على مبادئ ثقافية تسود العالم ، والانتقال بالتراث المحلي إلى آفاق إنسانية عالمية بهدف إيجاد تقارب للمجتمعات في إطار التعدد والتنوع الثقافي .

رؤية مقترحة للمتطلبات التربوية لمواجهة أخطار التحدي الأخلاقي والوجداني العربي في عصر المجتمع الرقمي :

1. دراسة الواقع الذي تعيشه المجتمعات العربية : **وحالة التخلف بجميع أنواعها التي تحرص على التقليد الاعمى والاقتداء بها ، هذا التخلف هو الذي يحول مجتمعنا العربي إلى كيان ضعيف يسهل اختراق انظمته الأخلاقية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والنفسية، مع غزو فكري وتبشير واستشراق وهيمنه ثقافية تدخل عن طريق التقدم التكنولوجي ، لذلك لابد من صحوة كبرى لتغيير واقع العالم العربي من حالة التخلف والوصول به إلى مرحلة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي والبحثي والازدهار مع الحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية والثقافية في عصر المجتمع الرقمي .**
2. العمل على إصدار كتب ومجلات تغزو المدونات العربية والإنجليزية : **تهتم بالمجالات المختلفة من شئون الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأدبية يشرف عليها متخصصين في هذه المجالات ، تتحدث عن كيفية مواجهة تحديات عصر المجتمع الرقمي .**
3. إنشاء مركز قومي للترجمة يتولى جمع المعلومات وتبادلها : **وتنشيط حركة التأليف والترجمة والنشر ورعايتها ، ويتابع كل ما هو جديد في عالم المعرفة والعلوم الإنسانية في أرجاء العالم لتحقيق**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التواصل بيننا وبين سائر الأمم التي تتنافس خطواتها في معارج الرقي والتقدم ، وفتح حوار مستمر مع المثقفين من الحضارات والثقافات الأخرى لتبادل المعرفة والثقافات مع الحفاظ على الهوية الأخلاقية والثقافية وعدم غلق الباب وعدم فتحة على مصرعيه في عصر المجتمع الرقمي.

4. بناء كوادر علمية مؤهلة وقادرة على ترجمة العلوم من مصادرها المختلفة : **ترجمة أمينة ودقيقة ، وخير وسيلة لإعداد مثل هذه الكوادر ان تنتج الجامعات برامج للدراسات العليا والبحث العلمي في حقل الترجمة ، لمواجهة التحديات الأخلاقية والثقافية عصر المجتمع الرقمي.**
5. الإلتزام الأخلاقي والثقافي للمفكرين والدعاة والمثقفين بالقيم الأخلاقية والثقافية الإنسانية : **في كل المجالات، لحماية المجتمع من الانفلات الأخلاقي والثقافي الذي من شأنه أن يؤدي إلى تدمير الحياة بكل انواعها ، وهذا يحتم على هؤلاء النخبة ، وخاصة الدعاة ان يعملوا على تحصين شبابنا مما يحدث من تغيرات عصرية وإبعاد الصراع الثقافي ، تجسيدهم النموذج القدوة في البيت والشارع والمدرسة والجامعة في عصر المجتمع الرقمي .**
6. تدعيم القنوات التليفزيونية والراديو التي تقدم عمل يعكس إمكانات وقدرات الثقافة العربية واسهامات العرب في التقدم التكنولوجي : **في كل المجالات ، وتوضيح دور المؤسسات الاجتماعية والعلمية مع المستجدات في آليات البحث والمعرفة في كل العلوم الطبيعة والاحياء ، والفلك والطب والهندسة ، مع الملاحظة والتدريب على مواجهة كل ما هو جديد للتعرف على الإيجابيات ومواجهة السلبيات التي تؤثر على القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع العربي في عصر المجتمع الرقمي .**
7. الوقوف بكل جدية امام مناهج التربية والتعليم في الوطن العربي : **إعادة النظر في المناهج وتحديثها بما يلائم التعليم الإلكتروني مع الحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع العربي في عصر المجتمع الرقمي .**

الحل هنا يكمن في أننا نحتاج إلى أن نثقف الطفل حتى يصبح حاذقًا فطنًا بحيث يفهم كل شيء حوله وينجح في الوصول إلى أي شيء يرغب فيه عندما يجده ، وبالتالي يتمكن منه بشكل إيجابي مبدع ، بما يحقق التوافق النفسي والأسري والمجتمعي ، ويحقق هدفه في الحياة بشكل أفضل .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

لهذا نلاحظ الجهود التي تبذلها أي دولة للحفاظ على مكانتها ، بإن تهتم بالعلوم التربوية والثقافية للحفاظ على التراث العلمي والبحثي والتكنولوجيا والثقافي ، ومنها علم الاجتماع الثقافي .

هو ذلك العلم الذي يدرس الثقافة ، بأنها سمة الحضارة، فهو يقول : أن « الثقافة ، أو الحضارة كل مركب يشتمل على المعارف والمعتقدات والفنون والقانون والأخلاق والتقاليد وكل القابليات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معين .

وأيضًا هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والقول والفعل ، من أجل تكوين أشخاص في جماعة خاصة ومميزة ، تحتوي الثقافة على التنظيم الاجتماعي الذي يصنف الطبقات الاجتماعية حسب الأهمية بناءً على القيم والأفكار الأساسية للثقافات ، منها : المال، الوظيفة، المستوى التعليمي ، للأسرة ، الدين واللغة وسلطة الحاكم والنظم الاقتصادي والعادات والتقاليد والفنون والأدب والقوانين المكتوبة التي يتحكم فيها كافة مؤسسات المجتمع .

وتتمثل في قواعد السلوك التي تطبقها الثقافات حول ماهية الصواب والخطأ والتي يعترف به الأشخاص الذين يتشاركون بنفس الثقافة لنفس المجتمع ، نوضح هنا اعتقاد دور الثقافة في أن الجمهور يلعب دورًا نشطًا في ما يتعلق بوسائل الإعلام ، وتركز أحد مجالات البحث على الجمهور وكيفية تفاعله مع وسائل الإعلام ؛ بينما يركز الجزء الآخر من البحث على من ينتجون الصحافة، ومنها الأخبار.

رابعًا : توصيات ورقة البحث :

1. **تدريس قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في جميع المرحل التعليمية من رياض الأطفال إلى الجامعة .**
2. **تدريب الأطفال والمراهقين والشباب على ممارسة السلوكيات التي تتناسب مع الأخلاق الفاضلة في المجتمع .**
3. **تعزيز شعور الانتماء إلى المجتمع السوي الذي تحلى بالفضائل ، وتخلى عن الرذائل في عصر الرقمنة .**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

4. إضافة مادة الإتيكيت الى المواد الدراسية لاعتبارها من قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية برياض الأطفال والمدرسة والجامعة بما تشمل عليه من تعريف وتأديب بآداب الطعام والشراب ، آداب السلام والحديث والمجلس والمشي في الشوارع والطرقات تدريبه على ذلك ، بر الوالدين.
5. تدريس الجانب المعرفي والجانب السلوكي والجانب الوجداني والجانب النزوعي لقواعد التربية الأخلاقية والوجدانية من رياض الأطفال الى الجامعة .
6. تدريس السلوك الإيجابي ودوه في تشكيل قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية هدفا رئيسيا للمدرسة الحديثة التي تهتم بتدريس المفاهيم الصحيحة للتربية الأخلاقية والوجدانية في حياة الطفل اليومية ومواجهة تحديات عصر الرقمنة .

خاتمة:

يتضح مما سبق أهمية التربية الأخلاقية والوجدانية للمجتمع كله صغيره وكبيره في عصر الرقمنة ودور الأخصائي النفسي في ترسيخ قواعد التربية الأخلاقية والوجدانية في النشء، لذلك لابد من تثقيف الطفل حتى يسير مراهق ذو أدب وهذب وعلم وثقافة ، بما يحقق له السوء والقوامة في أقواله وسلوكه ، بهدف الوصول إلى أصلح السلوك والآداب والأخلاق .

ولهذا يجب توفير الأدوات والوسائل التعليمية والتثقيفية التي تساعد على أن يتثقف الشاب ثقافة عالية من خلال تمكينه لتعلم علومًا مختلفة حسب احتياجاته الخاصة ، وذلك بإن يتثقف على يد كبار العلماء والفنون والآداب ، بأن يأخذ الثقافة عنهم بتعلم وتدرب بشكل منظم ومتقن ، باعتبارها وسيلة لتلقى العلم والمعرفة وتنمية المهارات والقدرات ، وأيضًا تعلم تبادل الثقافات بشكل حضاري ، وبطريقة سهلة وسريعة ومشوقه ومرئية ومسموعة .

وفي نفس الوقت تدل على الثبات والإصرار للشاب المثقف ، للانضمام إلى النخبة المثقفة من أهل الفكر والعلم بالمجتمع وإحاطته بالقيم والسلوكيات والعلوم والفنون والآداب بشؤون الحياة والناس ،وهذا يحتاج إلى المطالعة على كل ما هو جديد في العلوم بشكل مستمر حتى أحافظ على

ثقافته ومكانته العلمية والعملية بين النخبة مدى الحياة ، لابد أن نعلم بأن العلم يورث للأجيال القادمة كلها ، العالم يموت جسديًا ولا يموت علميًا .

وقد يعتمد هذا على التثقيف الذاتي بأن يدرب الوالدين أطفالهم على اكتساب المعرفة الإنسانية وأن يعتمد على أنفسهم في ذلك ، خلاف من يتثقف على يد أساتذة ، أو في مدرسة ، وهي ثقافة مكتسبه ، تعتمد على الخبرات والتجارب الحياتية والعلمية والعملية لهم ، ولهذا نعرب عن تأييدنا للنهوض بالتثقيف للطفل والمراهق في كل المجالات التي يهتم بها في حياته ويحصل منها على حاجاته المعنوية والمادية وعلى جميع الأصعدة .

لابد من التسليم بأن احترام التنوع الثقافي والحقوق الثقافية للجميع يعزز التعدد الثقافي ، ويسهم في توسيع نطاق تبادل المعارف وفهم الخلفيات الثقافية وينهض بتطبيق حاجات الإنسان المقبولة في الأسرة والمجتمع ودوليًا وعالميًا والتمتع بها في جميع أنحاء العالم ويعزز العلاقات الودية المستقرة بين الشعوب والأمم في العالم كله .

لهذا نلاحظ الجهود التي تبذلها أي دولة للحفاظ على مكانتها ، بإن تهتم بالعلوم التربوية والثقافية للحفاظ على التراث العلمي والبحثي والتكنولوجيا والثقافي ، ومنها علم الاجتماع الثقافي .

هو ذلك العلم الذي يدرس الثقافة بأنها سمة الحضارة، فهو يقول أن « الثقافة أو الحضارة كل مركب يشتمل على المعارف والمعتقدات والفنون والقانون والأخلاق والتقاليد وكل القابليات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معين .

وأيضًا هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والقول والفعل ، من أجل تكوين أشخاص في جماعة خاصة ومميزة ، تحتوي الثقافة على التنظيم الاجتماعي الذي يصنف الطبقات الاجتماعية حسب الأهمية بناءً على القيم والأفكار الأساسية للثقافات منها المال ، الوظيفة ، المستوى التعليمي ، للأسرة ، الدين واللغة وسلطة الحاكم والنظم الاقتصادي والعادات والتقاليد والفنون والأدب والقوانين المكتوبة التي يتحكم فيها كافة مؤسسات المجتمع .

وتتمثل في قواعد السلوك التي تطبقها الثقافات حول ماهية الصواب والخطأ والتي يعترف به الأشخاص الذين يتشاركون بنفس الثقافة لنفس المجتمع ، نوضح هنا اعتقاد دور الثقافة في أن الجمهور يلعب دورًا نشطًا في ما يتعلق بوسائل الإعلام ، وتركز أحد مجالات البحث على الجمهور وكيفية تفاعله مع وسائل الإعلام ؛ بينما يركز الجزء الآخر من البحث على من ينتجون الصحافة ، ومنها الأخبار.

قد يحدث الغزو الثقافي فهو يستمد قوته من آليات الإخضاع الداخلي ويرى على أنه شكل من أشكال التفتح والتحضر، وهو جمع الأفكار والبرامج والمناهج والتيارات والمذاهب الثقافية والفكرية التي تنتمي لمجتمعات متطورة ومتقدمة ، وتحمل في طياتها رغبة غير مصرح عنها في سيطرة الثقافة الأجنبية الدخيلة على تلك المحلية .

ويهدف الغزو الثقافي إلى محو التراث وزعزعة الشخصية الوطنية وتدمير الهوية الشخصية للفرد والمجتمع والهوية القومية للشعوب والأمم التي تستضعف ثقافيًا ، كما تستضعف عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا، فالغزو الثقافي يتسبب بحياد الأمم والشعوب ذات الحضارات العريقة عن ثقافتها وتخدر العقول لتتقبل فكرة وحدة الثقافة ويتم الغزو الثقافي إما عن طريق الاستعمار السياسي أو العسكري، فتتأثر الشعوب بعادات وتقاليد وسلوكيات مستعمرها .

كما يتم عن طريق الغزو المبطن من خلال وسائل الإعلام والتي تستطيع تمرير رسائلها وأفكارها دون أن تلقى معارضة مثلما يتعلق الأمر بالغزو الذي يصاحب الاستعمار العسكري، وكمحاولة لحماية الثقافات المحلية والحفاظ عليها وعلى القيم والمعايير الاجتماعية لمجتمع ما ينشأ الصراع بين الثقافات .

والصراع بين الثقافات هو شكل من أشكال المعارضة والاختلاف على المبادئ العامة للقانون والحضارة ، حيث تقاوم ثقافة أخرى من أجل البقاء والحفاظ على استمراريتها ويكون عدم الاتفاق على عناصر ثقافة ما سببًا فيه، كبعض القيم والعادات والمعايير ، باعتبارها سلوك اجتماعي ومعيار موجود

في كل المجتمعات البشرية .

تعد الثقافة مفهومًا مركزيًا ، يشمل نطاق الظواهر التي تنتقل من خلال التعلم الاجتماعي في المجتمعات البشرية في بعض جوانب السلوك الإنساني، والتي تتضح في الممارسات الاجتماعية للثقافة ، ومنها الأشكال التعبيرية مثل الفن، الموسيقى، الرقص، الطقوس، والتقنيات ، واستخدام الأدوات ، مثل : الطبخ ، المأوى ، والملابس ، هي بمثابة كليات ثقافية ، توجد في جميع المجتمعات البشرية ولكنها تختلف من مجتمع لآخر .

وتعتبر التعبيرات المادية للثقافة ، تشمل التكنولوجيا ، والهندسة المعمارية والفن ، في حين أن الجوانب غير المادية للثقافة تشمل مبادئ التنظيم الاجتماعي بما في ذلك ممارسات المنظمات السياسية والاجتماعية ، الأساطير، الفلسفة، الأدب المكتوب منها والشفوي على لسان كبار العلماء والمثقفين من عامة الشعوب ، ولهذا العلم يتكون من التراث الثقافي غير المادي للمجتمع .

ينظر أحيانًا إلى مستوى التطور الثقافي على أنه يميز الحضارات في المجتمعات الصناعية الأكثر تعقيدًا والمجتمعات الزراعية الأقل تعقيدًا ، متطلبات الحياة للمراهقين تختلف من المجتمع الصناعي التكنولوجي عن الزراعي التقليدي البدائي، توجد - أيضًا - وجهات نظر هرمية حول الثقافة في التمييز الطبقي بين الثقافة الرفيعة للنخبة الاجتماعية وبين الثقافة المتدنية أو الثقافة الشعبية أو الثقافة الفلكلورية للطبقات الدنيا .

مما سبق نحاول أن نعرض الاتجاهات النظرية والتطبيقية للتراث الثقافي والقيمي والسلوكي والاجتماعي ، وأنها تسهم في تشكيل وبناء شخصية المراهقين خاصتًا ، وقد تكون سببًا في نجاحه ، لأن الثقافة لها مكانة كبيرة بين الاتجاهات الحديثة والعالمية التي تسهم في بناء وتطوير الذات للطفل والمراهق في كل مجالات النشاط الإنساني، لأنها تعتبر الخلفية العلمية والعملية بين النخبة والعامة في المجتمع الواحد ، نظرًا لأنها تقدم لنا المعايير الاجتماعية والأحكام القيمية التي يقوم عليها بناء المجتمع .

ويمكن عن طريقها تنميط النشاط الإنساني وتصنيف اتجاهات السلوك السوى والعدواني لدى الأفراد والجماعات ، وهنا نعتمد على الإجراءات القانونية والتربوية التي تعد الطفل والمراهق وتشكل شخصيته وأنماط سلوكه وترسى المقومات الثقافية والعلمية والمادية لديه ، رغبة في تحقيق التقدم الاجتماعي والإصلاح النسقي وتحقيق التوازن للفرد وللمجتمع .

لذلك كل مجتمع له مكونات للثقافة خاصة به لوحده ، لذلك يجب أن تعلم أبنائك قيمة الحدود بين المجتمعات ، واتركه يختار ما يناسبه ، وإن المجتمع مسؤول عن تحقيق أهدافك ، لا تبالغ عندما تضع أهدافك حتى تستطيع أن تحقق النجاح .

المراجع.

1. الجمال ، رانيا عبدالمعز (٢٠٢٢) . آليات مقترحة لتجديد الدور الخلقي للمعلم في ضوء تحديات مجتمع المعرفة ، قسم العلوم التربوية ، كلية الطفولة المبكرة، جامعة الفيوم ، بحث منشور في كتاب المنتدى الثقافي الأول لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،» منظومة القيم في عصر الرقمنة « كلية التربية، جامعة الفيوم .
2. حلمي المليجي (٢٠٠١) . مناهج البحث في علم النفس ، مكتبة نرجس ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان .
3. الدهشان ، جمال ، والفويهي ، هزاع (٢٠١٥) . المواطنة الرقْميَّة مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية . ٣٠(٤).
4. رشاد ، صالح دمنهوري، شاكر؛ محمد حسن غانم (٢٠١٠) ، المركز الرئيسي الرياض ، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع .
5. زهران ، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥) . الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، الطبعة الرابعة ، القاهرة .
6. على ، نبيل (١٩٩٤). العربي وعصر المعلومات ، عالم المعرفة ، الكويت .

7. محمد محروس الشناوي (١٩٩٧) . التخلف العقلي « الأسباب - التشخيص - البرامج «، دار غريب ، القاهرة

8. مصطفى ناصف ، عطية محمود (١٩٨٣) ، نظريات التعليم «دراسة مقارنة « ، عالم المعرفة ، الكويت .

9. Rockland,L.H.(1969) .Psychiatric consultation to the clergy .A report on a group experience .Mental Hygiene ,53,,.

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).